اجتهادات
تحالفُ الإرهاب الأكثرُ شرًا

ليست عملياتٍ تُنفذ هنا وهناك، ولا هى منفصلةُ عن بعضها، بل تجلياتُ لتحالفٍ بالغ الشر بفعل الإجرام المتأصل فى الصهيونية، وفى التاريخ الأمريكى. تعثُر العدوان الهمجى على قطاع غزة يدفعُ إلى اللجوء للاغتيال مُجددًا. لم يكن اغتيال المناضل الفلسطينى صالح العارورى وزملائه الكرام فى بيروت إلا حلقةً فى سلسلة اغتيالات جديدةٍ منظمةٍ ومُمنهجةٍ أكثر من سابقاتها التى بدأها الصهاينةُ فى مطلع السبعينيات. فهذه الاغتيالات, التى ستتواصلُ فى الفترة المقبلة كلما وجد المُجرمون فرصةً يستغلونها سعيًا إلى تعويض الفشل فى تحقيق أهدافهم فى غزة, تُعد الوجه الثانى للعدوان المُشترك.

لم يمض يومان على عملية الاغتيال الصهيونية الامريكية المُشتركة فى بيروت حتى استهدفت طائرةُ أخرى قائد اللواء 12 فى قوات الحشد الشعبى ومعاون

قائد عمليات حزام بغداد مشتاق السعيدى، وهو فى الوقت نفسه أحد قادة حركة النُجباء التى وجهت ضرباتٍ ضد قواعد عسكرية توجد بها قواتُ أمريكية ردًا على العدوان على الشعب الفلسطينى. ولأن قوات الحشد الشعبى التى يقودُ احد ألويتها تُعدُ جزءًا من الجيش العراقى وتعملُ فى إطاره، فقد بدأت حكومة شياع السودانى أخيرًا فى العمل الصعب لإنهاء الوجود العسكرى الأمريكى بذريعة المساعدة فى مواجهة تنظيم «داعش» الذى أكدت عمليته الإرهابية فى كرمان أنه مُخترقُ بواسطة وكالة الاستخبارات الأمريكية «سى. آى. إيه». نفَّذ التنظيم الإرهابى هجومًا انتحاريًا مزدوجًا فى مدينة كرمان بُعيد اغتيال العارورى وزملائه, وقُبيل اغتيال السعيدى ومرافقيه.

يدُ الإجرام الأمريكى الطويلة التى امتدت فى بيروت وبغداد هى نفسُها التى حركَّت عملاءها فى تنظيم «داعش» لقتل وإصابة ما يقرب من 400 شخص من الأبرياء فى كرمان، فى الوقت الذى يتواصلُ القتل على نطاقٍ أوسع بكثير فى غزة مصحوبًا بتدميرٍ شامل.

لم ينشئ الأمريكيون «داعش»، ولكنهم دعموه فور ظهوره ليتوسع على حساب تنظيم «القاعدة» الذى تعذر عليهم اختراقه، وأصبح فى إمكان عملائهم داخله أن يُحركوه عند الحاجة إلى إحدى عملياته القذرة. إنه تحالفُ الإرهاب الأكثر شرًا على الإطلاق .. أمريكيون وإسرائيليون وبريطانيون وداعشيون، وآخرون فى أوروبا وخارجها.